

التداولية

مفاهيم ومصطلحات

د. عبد الحفيظ تحريشي

أستاذ محاضر - ب - لسانيات تطبيقية

قسم اللغة العربية وآدابها جامعة بشار

الملخص:

شهد القرن 20 تطورا كبيرا للسانيات البنيوية خاصة بعد نشر محاضرات دي سوسير De Saussure (1857-1913) وترجمة كتابه إلى معظم لغات العالم، فظهرت مدارس بنوية عديدة نتجت عنها تيارات ومناهج قامت بتحليل اللغة والبحث في أسرارها والكشف عن مكوناتها. وقد أهملت هذه الدراسات في تحليلها المرجع والسياق والعوامل الخارجية المؤثرة في العملية التواصلية القائمة بين الموصّل والمتلقي، مما أدى إلى نشوء تيار جديد من الدراسات والنظريات أطلق عليه الدارسون مصطلح التداولية "La pragmatique" الذي ينطلق من وظيفة اللغة ويهتم باللغة اليومية باختلاف مستوياتها.

Résumé:

LE XXème siècle a connu un grand développement, en particulier après la publication des cours de De Saussure (1857-1913) et la traduction des ses écrits dans la plupart des langues de monde entier, l'apparition de plusieurs écoles constitutionnelles ont mis en évidence différents courants et disciplines qui ont analysé la langue et ses composantes.

Ces études ont négligé dans l'analyse de la langue les références, les contextes, les facteurs extrêmes qui influent sur la communication du processus entre l'émetteur et le récepteur, ce qui entraîne la naissance d'un nouveau courant issue des études et des théories appelé «La pragmatique», qui repose sur la fonction de la langue courante à travers ses différents niveaux.

1- مفهوم التداولية:

يكتنف مفهوم التداولية كثيرا من الغموض، فهي محط اهتمام المناطقة والسيمايين والفلاسفة والسوسولوجيين والسيكولوجيين والبلاغيين وعلماء التواصل واللسانيين... فهي على مستوى التحليل، لا يمكن أن نصنفها في أي من المستويات ولا تدرس جانبا محددًا في اللغة بل تستوعبها جميعا.¹

يعود الفضل إلى إدخال مصطلح Pragmatique في معجم اللسانيات الحديثة إلى شارل موريس Charles Morris في سنة 1938 في كتابه أسس نظرية العلامات، حيث حدد ماهيتها كجزء من السيميائية وأحد مكوناتها، تهتم بدراسة العلاقة بين العلامات وبين مستعملها أي مفسريها وتحديد ما يترتب عن هذه العلامات، ويعرفها فرانسواز ريكانتي François Recanati بأنها بحث يهتم بدراسة استعمال اللغة داخل الخطاب وإبراز السمات التي تميزه، وتهتم ببعض الأشكال اللسانية التي لا يتحدد معناها إلا من خلال استخدامها.²

ويمكن تصنيف مدونة تعريفاتها إلى حقول هي:³

تعريفات ترتبط بحقل نشأة التفكير التداولي.

تعريفات ترتبط بحقل موضوع التداولية ووظيفتها.

تعريفات ترتبط بحقل التواصل والأداء.

تعريفات ترتبط بحقل علاقتها بعلوم أخرى.

¹ - أنظر: محمد نحلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2002، ص: 10.

² - أنظر: فرانسواز أرمينكو، المقاربة التداولية، ترجمة: سعيد علوش، مركز الانتماء العربي، ص: 4.

³ - أنظر: خليفة بوجادي، في اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم، بيت الحكمة، الجزائر، ط: 1، 2009، ص: 67-75.

تعددت المقابلات العربية للمصطلح الأجنبي Pragmatique،¹ فقليل
براجماتيكاً أو البراغماتية والبراغماتيك، البرجماتية والبراجماتيك كمصطلحات
معربة له، كما نجد مقابلات عربية مترجمة للمصطلح مثل: التداوليات،
التداولية، المقامية، الوظيفية، السياقية، الذرائعية، النفعية. غير أن المصطلح
"التداولية" الذي وضعه أحمد المتوكل خلال 1985 في موضوع خاص حول
الوظائف التداولية في اللغة العربية هو الذي صار شائعاً بين المختصين
ومستعملاً بينهم.²

لا توجد تداولية واحدة بل تداوليات متعددة يوحدتها العنصر
الشكلي لممارسة سلطة المعرفة في إطار استراتيجيات توجه النقاش
والحوار،³ هذه التداوليات هي:⁴

- تداولية البلاغيين الجدد.
- تداولية السيكلوجيين.
- تداولية اللسانيين.
- تداولية المناطق والفلاسفة.

بدأت التداولية بالظهور في فرنسا سنة 1980 بعدما تأسست على
معرفة متشعبة ومساهبة أثرت الدراسات اللسانية، فأدخلت في حقل الدراسات
الأدبية والعلوم الاجتماعية.⁵

¹ - Pragmatique: يرجع تأصيله إلى اللفظ اليوناني pragma التي تعني العقل أو الحدث action.

² - أنظر: خولة طالب الإبراهيمي، مبادئ في اللسانيات، دار القصة، الجزائر، 2000، ص: 176.

³ - أنظر: أحمد عزوز، المدارس اللسانية، ص: 228.

⁴ - أنظر: المرجع نفسه، ص: 229.

⁵ - أنظر: أحمد عزوز، المدارس اللسانية، ص: 231.

2- أشكال تطور التداولية:

توجد تصورات كثيرة لأشكال تطورها، ولعل من أبرزها ما وضعه كل من فرانسواز أرمينكو وهانسون وجان سرفوني وتتلخص هذه التصورات فيما يأتي:

أ- تصور فرانسواز أرمينكو:

صنفها في اتجاهين في كتابه "المقاربة التداولية" هما: 1

تداولية اللغات الشكلية وتداولية اللغات الطبيعية:

قامت التداولية الشكلية بمعالجة العلاقة بين التلفظ وملفوظه وبين الجمل وسياقاتها واهتمت أيضا بدراسة شروط الحقيقة وقضايا الجمل والحدس بين المتخاطبين والاعتقادات المتقاسمة، في حين اهتمت تداولية اللغات الطبيعية بدراسة اللغة بوصفها وسيلة فريدة للتعبير عن مشكلات الفلسفة والمجتمع.

تداولية التلفظ، وتشمل:

تداولية صنيعة التلفظ: تدرسه من حيث هو صناعة أي كيفية صياغته وتشكيله.

تداولية صيغ الملفوظ التي تهتم بشكل الملفوظ وعباراته: تعالج العلاقة بينه وبين الدلالة، وتحدد السياق المناسب له.

ب- تصور هانسون:

وضع هانسون تصورا جديدا لأقسام التداولية في سنة 1974، قصد من خلاله توحيد أجزائها على أساس درجة تعقد السياق من جزء إلى آخر، ففرق بين: 2

تداولية الدرجة الأولى:

¹ - أنظر: فرانسواز أرمينكو، المقاربة التداولية، ص: 11-40.

² - أنظر: المرجع السابق، ص: 41-73.

تدرس رموز التعبيرات المبهمة خلال ظروف استعمالها، وتقوم بتناول السياق ومعطيات الزمان والمكان والرمز والإشارة.

تداولية الدرجة الثانية:

ترتكز على دراسة مدى ارتباط الموضوع المعبر عنه بملفوظه؛ فتهتم بشروط التواصل والتمييز بين المعاني (الحرفي-السياقي)، (الحرفي-الموضوعي).

تداولية الدرجة الثالثة:

وتخص نظرية أقفال الكلام، مما قدمه أوستين وطوره سورل.

ج- تصور جان سرفوني:

ميز بين ثلاث جهات نظر تتعلق بالتداولية بعد أوستين هي: ¹

وجهة نظر أوزوالد ديكر:

تدرس اللسان والعلاقات المتبادلة بين القول واللاقول، وتتعرض أيضا

إلى دراسة المضمون والحجاج.

وجهة نظر آلان بيريندوني:

إن أطروحته تناقض فكرة أوستين (القول هو الفعل)، فمفهومه للقول

الفاعل هو مفهوم عالي الكلفة، والأفعال الإنجازية في نظره ليست مهمتها

الإنجاز، بل عدم إنجاز فعل، فهي تستعمل لإحلال الكلام محل الفعل المادي.

وجهة نظر رمارتان:

يرى أن مجال البراغماتية ليس الجملة، ولكنها تتداخل على مستوى

الملفوظ، وهي نتيجة للآلية الدلالية التي تشكل هذه الكلمة علامة لها.

3- شروط استعمال التداولية:

¹ - أنظر: فرانسواز أرمينكو، المقاربة التداولية، ص: 79 وما بعدها

حاول ماس/ فوندرليش (1972) Maas.U/ Wunderlich.D.

وصف شروط استعمال التداولية، حيث اشترط أن يكون لدى كل متواصل قدرات من النوع الآتي:

أن يكون لديه مفهوم عن الواقع وعن العوالم الممكنة التي يمكن استنباطها منه، حتى يحصر ما يريد أن يتواصل حوله.

أن ينشئ اتصالاً وأن يستطيع حصره.

أن يستطيع الإدراك، وأن يمتلك ذاكرة/ وقدرة على التوقع أيضاً بالنسبة لسياق الكلام، وسياق الموقف المستمرين.

أن يستطيع الخوض في أدوار اجتماعية تجاه الآخرين.

أن يستطيع إعادة إنشاء شروط اجتماعية.

أن ينطق بأبنية صوتية مناسبة، وأن يكون من خلال ذلك صيغاً لغوية جديدة للبناء.

أن يدرك أبنية صوتية وأن يستطيع فهمها باعتبارها صيغاً لغوية وتعبيراً عن مركب لفعل كلامي.

أن يستطيع استخدام وسائل لغوية مصاحبة ووسائل غير لغوية استخداماً مناسباً وفهماً فهماً ملائماً.

يعد كل منطوق لغوي من وجهة نظر التداولية¹ ليس منطوقاً من مضامين فحسب، بل هو منطوق من المقاصد أيضاً، فالمنطوق اللغوي هو إذن فعل داخل مجريات فعلية، ويغير كل فعل العلاقات القائمة بين شركاء التواصل ويوجد الشروط للأفعال التالية ذات الطبيعة اللغوية وغير اللغوية.²

¹ - أنظر: Maas.U/ Wunderlich.D. Pragmatik and apruchliches, 1972. P:90 نقلاً عن:

زنسيسلاف وأورزيناك، مدخل إلى علم النص، مشكلات بناء النص، ترجمة: سعيد حسن بحيري، مؤسسة المختار، ط: 1، 2003، ص: 87.

² - أنظر: المرجع نفسه، ص: 87.

4- المفاهيم الأساسية والتصورات التداولية المحورية:

أ- السلوك والفعل:

توظف في التداولية مصطلحات مثل: السلوك التواصلية والفعل (الحدث) التواصلية، والسلوك اللغوي والحدث (الفعل) اللغوي والكلامي والأفعال الكلامية أحيانا متجاوزة بلا اختلاف، وأحيانا بوصفها مفاهيم متعددة؛ فيستخدم الفعل والسلوك بشكل لغوي مشترك، مترادفة أحيانا عندما تشير إلى عمل إنساني ويمكن أن يستعمل (الفعل) بشكل إجمالي حين ترى المبادرة مع الذي يفعل شيئا، بينما يفضل استعمال (السلوك) حين يطلب من آخرين أن يفعلوا شيئا، ولا يمكن أن تستخدم هذه المصطلحات استخداما مترادفيا في الخطاب العلمي، فللمفاهيم العملية مضامين مفهومية محددة،¹ يرتبط بهذه المصطلحات مفاهيم جوهرية مثل: الحدث، القصد، المغزى، السلوك الإثاري والفعل القصدي.

ب- الكفاءة التواصلية:

توجد تحديدات مفهومية متباينة للكفاءة التواصلية خاصة بين المجالين التربوي والتداولي، ولكنها تشترك جميعها في المقصود انطلاقا من مفهوم تشومسكي للكفاءة (اللغوية)، وهو «قدرة إنسانية بالغة الشمول، تهدف إلى إدراك شركاء اتصال الموقف التواصلية بعوامل مثل المكان والزمان والعلاقات الاجتماعية إلى استخدام وسائل التواصل لتحقيق الأهداف».²

ج- الأفعال الكلامية:

يستخدم الفعل الكلامي غالبا لوصف التواصل بين الناس، وتستعمل في الأفعال المفردة والتواصلية الخاصة والممكنة بين اللغة مثل

¹ - أنظر: كارل. ديترينوتج، المدخل إلى علم اللغة. ترجمة: سعيد حسن بحري، مؤسسة المختار، القاهرة، ط:

2، 2006، ص: 287-290.

² - المرجع نفسه، ص: 292-293.

السؤال والطلب في الغالب مصطلح الأحداث اللغوية أو الأحداث الكلامية وتنطلق تحليلات الفعل الكلامي من فكرة أن شخصا ما عند الكلام:¹
يعبر لغويا.

أنه يقول شيئا.

أنه موجود في موقف كلام.

أنه -عادة- يتحدث إلى شخص ما.

أنه من خلال هذا الكلام -فعل الكلام- الفعل الكلامي- يتأثر بالموقف التواصلية ويؤثر في شريك الاتصال.

د- الأفعال اللغوية:

توجد مجموعة من الأفعال التي تتجزأ لغويا أو غير لغوي من خلال الحركات أو النشاطات الجسدية، وقد قام أوستين بتجميع كل الأفعال اللغوية في خمس فئات كبرى هي:²

الأفعال اللغوية الدالة على الحكم (verdictifs) مثل: قدر-حكم على...

الأفعال اللغوية الدالة على الممارسة والتطبيق (exercitifs) مثل: عين-نضج-حذر.

الأفعال اللغوية الدالة على الوعد (comparatifs) مثل: وعد-كفل-الترزم.

الأفعال اللغوية الدالة على السيرة (conduits) مثل: شكر-هنا.

الأفعال اللغوية الدالة على العرض (expositifs) مثل: افترض-

اعترف-رد

هـ- الأفعال الأدائية:

هي أفعال لغوية تعرض وتعين في الوقت ذاته، وبعض هذه الأفعال الإجرائية ترمز إلى أفعال لا يمكن أن تتجزأ إلا من خلال نطق تواصلية

¹ - أنظر: المرجع نفسه، ص: 235

² - أنظر: احمد عزوز، المدارس اللسانية ص: 239-240

للكلمات، وقد تصحب حركات معينة هذه الأفعال، وهي تختلف باختلاف الوسط الثقافي.¹

ويرتبط بمدونة اللسانيات التداولية أيضا موضوعات لا تقل أهمية عما ذكر، ويتعلق الأمر بما يأتي:

و - الملفوظية:

إن الملفوظية L'énonciation هي عملية إنتاج الملفوظ L'énoncé ويكتسي تعريفها الطابع العملي، حيث تقابل التوظيف الفعلي للغة، وتشكلها مجموعة العوامل والأفعال التي تسهل إنتاج الملفوظ -بما في ذلك التواصل ذاته- وهو حالة خاصة من حالاتها.²

ي - الحجاج:

يرتبط مفهوم الحجاج Argumentation بالفعل، وهو بحث من أجل ترجيح خيار من خيارات قائمة ممكنة، بهدف وضع فاعلين معينين في مقام خاص إلى القيام بأعمال إزاء الوضع الذي كان قائما.³

ن - التفاعل والسياق:

يميز التفاعل سلوك الإنسان عن غيره فهو « سلسلة من الأحداث يكون فيها عدة أشخاص هم المعنيون بوصفهم فاعلين غير متزامنين»،⁴ ويشمل السياق المحيط اللساني (مستخدم اللغة، الحدث، النظام اللغوي، مواقع مستخدم

¹ - أنظر: كارل -ديتريوننتج، المدخل إلى علم اللغة، ص: 300.

² - جان سرفوني، الملفوظية، ترجمة: قاسم المقداد: منشورات اتحاد الكتاب العربي، 1998، ص: 7.

³ - أنظر: محمد سالم ولد محمد الأمين، مفهوم الحجاج عند (بيركمان) وتطوره في البلاغة المعاصرة، "مجلة عالم الفكر"، الكويت، مج 28، يناير - مارس 2000، ص: 98.

⁴ - فان دايك، علم النص، مدخل متداخل الاختصاصات. ترجمة وتعليق: محمد سعيد البحري، مصر، ط: 1، 2001، ص: 128.

اللغة، أنظمة المعايير الاجتماعية والعادات والتقاليد). فقد عرف السياق بأنه «علامات شكلية في المحيط اللساني الفعلي».¹

ل- الوظائف التداولية:

تجاوز الدرس التداولي فكرة الوظيفة الوحيدة للغة وهي التواصل إلى تعدد الوظائف، ولعل أهمها أن اللغة ذات وظيفة تأثيرية في السلوك الإنساني، وتبنى عليها تغيرات في المواقف والآراء،² وتحدد الوظائف التداولية وضعية مكونات الجملة بالنظر إلى البنية الإخبارية والمعلوماتية، بعلاقة الجملة بالطبقات المقامية المحتمل أن تتجزأ فيها.³

لقد أصبحت التداولية مشروعاً هاماً واسع الأفق في اللسانيات النصية يولي أهمية خاصة للأقطاب ومناحي النصية فيه، حيث أمكن من خلاله الإجابة عن كثير من الأسئلة التي تتعلق بالتواصل والتفاعل وشروط الأداء.

5. علاقة التداولية بالعلوم الأخرى:

أ- علاقة التداولية باللسانيات:

أكد فرانسوا لاترافارس F.Latraverse في كتابه (البراغماتية، تاريخ ونقد) صعوبة التمييز بين هذين العلمين، فاللسانيات تشتمل على عدد كبير من النظريات والمذاهب المترابطة بما في ذلك التداولية، ثم يعترف بعد ذلك بأن التداولية تتموقع خارج النظرية اللسانية بناء على ما قدمه تشومسكي في مفهوم الكفاءة والأداء.⁴

¹ - G. Mounin, Dictionnaire de la Linguistique, P83 نقلاً عن: خليفة بوجادي، في اللسانيات التداولية، ص: 114.

² - أنظر: خليفة بوجادي، في اللسانيات التداولية، ص: 117.

³ - أنظر: أحمد المتوكل، الجملة المركبة في اللغة العربية، ص: 25.

³⁺ Voir : Latraverse François, **La pragmatique (histoire et critique)**. Pierre Mardaga, éditeur, Bruxelles, Belgique, 1987, P : 161-162

وقد أقر اللسانيون أهمية اللسانيات في دراسة نظام اللغة وطرق التنظيم بين مجموع الأصوات، ومجموع المعاني بين الشكل وبين المعنى بتعبير أوجز، غير أنهم لم يضبطوا مجال التداولية مقارنة بالعلوم الأخرى للسانيات،¹ فهي تتجاوز (الشكل، المعنى) إلى مجالات أخرى مثل الملفوظية ومظاهر الاستدلال في اللغة وغيرها...

ب- علاقة التداولية بالنحو الوظيفي:

يعد النحو الوظيفي من أهم روافد التداولية، وقد جعل بعض الدارسين الوظيفية في عموم معناها تقابل التداولية؛ فالنحو الوظيفي يقدم دعائم هامة للتفسير التداولي للخطاب، وهو في نظر سيمون ديك يجمع بين المقولات النحوية المعروفة، وبين ما عرضته نظرية أفعال الكلام،² فهو يقترح أن يدرج النحو الوظيفي ضمن نظرية تداولية شاملة.

ج- علاقة التداولية بعلم الدلالة:

تبحث كل من التداولية وعلم الدلالة في دراسة المعنى في اللغة ويجعل بعض الدارسين التداولية امتدادا للدرس الدلالي، فيصنف علم الدلالة ضمن القدرة على معرفة اللغة، أما التداولية فتصنف ضمن الأداء والإنجاز واستخدام اللغة،³ كما أن "السيمانتية البراجماتية اللغوية تتولى المعنى ضمن إطار المقام المحدد المعالم والمقاصد"،⁴ وهذا يعني أن أحدهما يكمل الآخر.

د- علاقة التداولية باللسانيات النفسية:

4+ Voir : Moschler jacque et Anne Rebole, **Dictionnaire encyclopédique de pragmatique**, Seuil, France, Octobre 1994, P 18-20.

² - أنظر : أحمد المتوكل، الوظائف التداولية في اللغة العربية، منشورات الجمعية المغربية للتأليف والترجمة والنشر، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1988، ص: 8-9.

³ - أنظر : جون ليونز، اللغة والمعنى والسياق، ترجمة: عباس صادق الوهاب، مراجعة يوتيل عزيز، سلسلة المائة كتاب، دار الشؤون الثقافية العامة، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد، العراق، ط1، 1987، ص: 31-32.

⁴ - شاهر الحسن، علم الدلالة السيمانتية والبراجماتية في اللغة العربية، دار الفكر، عمان، الأردن، ط1، 2001.

تعتمد التداولية في درسها على مقولات اللسانيات النفسية، فسرعة البديهة، وحدة الانتباه، وقوة الذاكرة والذكاء... كلها عناصر تشرح ملكة التبليغ الحاصلة في الموقف الكلامي.¹

هـ- علاقة التداولية باللسانيات الاجتماعية:

تتداخل التداولية واللسانيات الاجتماعية تداخلا كبيرا في بيان أثر العلاقات الاجتماعية بين المشاركين في الحديث على موضوعه، وبيان مراتبهم وأجناسهم وأثر السياق غير اللغوي في كلامهم.

و- علاقة التداولية باللسانيات التعليمية:

تستند التعليمية في الوقت الحاضر إلى مقولات البحوث التداولية التي أسهمت في مراجعة مناهج التعليم ونماذج الاختبارات والتمارين، وعدت البعد التداولي للغة أحد أهداف العملية التعليمية، كما انتقدت طرق تدريس اللغات الأجنبية التي تتعامل مع لغات مثالية وأناس مثاليين في مواقف مثالية... بعيدا عن أي سياق اجتماعي ودعت إلى تجاوز تدريس أنماط الترميز إلى تدريس أنماط التأطير.²

ز- علاقة التداولية باللسانيات النصية وتحليل الخطاب:

يتجاوز مجال اللسانيات النصية دراسة الخطاب بعده نصا إلى عدّه نشاطا فعليا يعتمد المعارف المقامية والسياقية، وذلك من المجالات الثرية للدرس التداولي.³

¹ - أنظر: خليفة بوجادي، في اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم، بيت الحكمة، الجزائر، ط1، 2009، ص 132.

² - ينظر: أ- الجيلالي دلاش، مدخل إلى اللسانيات التداولية لطلبة معاهد اللغة العربية وآدابها، ترجمة محمد يحياتن، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1996، ص 76.

ب- نايف حرما وعلي حجاج، اللغات الأجنبية، تعليمها وتعلمها، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ع 272، 2001، ص 219.

³ - أنظر: خليفة بوجادي، المرجع السابق، ص: 134-135.

إن التداولية تعنى بدراسة الكيفية التي يسلكها الناس لفهم الفعل الكلامي، وكيفية إنتاجهم له، فهي حقل واسع جدا يشمل كل جوانب اللغة إذ تعن بتتبع أثر القواعد المتعارف عليها من خلال العبارات الملفوظة وتأويلها، وتهتم بتحليل الشروط التي تجعل العبارات جائزة ومقبولة في موقف معين بالنسبة للمتكلمين بتلك اللغة، وتسعى التداولية لأن تجد مبادئ تشتمل على اتجاهات مجاري فعل الكلام المتشابه الإنجاز الذي يجب أن يوجد عند إنجاز العبارة كي تصير ناجحة ومفهومة، وتحاول التداولية أيضا البحث في كيفية تماسك ظروف نجاح العبارة كفعل إنجازي، وأن تصوغ الشروط التي تعين أيّ العبارات تكون ناجحة في موقف ما.

المصادر والمراجع:

أ- المراجع باللغة العربية

1. أحمد عزوز، المدارس اللسانية: أعلامها-مبادئها ومناهج تحليلها للأداء التواصل، دار آل الرضوان، وهران، ط:2، 2008.
2. أحمد المتوكل، الجملة المركبة في اللغة العربية، منشورات عكاظ، المغرب، 1988.
- أحمد المتوكل، الوظائف التداولية في اللغة العربية، منشورات الجمعية المغربية للتأليف والترجمة والنشر، الدار البيضاء، المغرب، ط.1،
3. جان سرفوني، الملفوظية، ترجمة: قاسم المقداد، منشورات اتحاد الكتاب العربي، 1998.
4. جون ليونز، اللغة والمعنى والسياق، ترجمة: عباس صادق الوهاب، مراجعة يوتيل عزيز، سلسلة المائة كتاب، دار الشؤون الثقافية العامة، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد، العراق، ط1، 1987،

5. الجيلالي دلاش، مدخل إلى اللسانيات التداولية لطلبة معاهد اللغة العربية وآدابها، ترجمة محمد يحياتن، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1996.
6. خليفة بوجادي، في اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم، بيت الحكمة، ط:1، 2009.
7. خولة طالب الإبراهيمي، مبادئ في اللسانيات، دار القصة، الجزائر، 2000.
8. زنسيسلاف وأورزيناك، مدخل إلى علم النص، مشكلات بناء النص، ترجمة: سعيد حسن بحيري، مؤسسة المختار، ط:1، 2003.
9. فان دايك، علم النص، مدخل متداخل الاختصاصات. ترجمة وتعليق: محمد سعيد البحري، مصر، ط:1، 2001.
10. فرانسواز أرمينكو، المقاربة التداولية، ترجمة: سعيد علوش، مركز الانتماء العربي.
11. شاهر الحسن، علم الدلالة السيمانتكية والبراجماتية في اللغة العربية، دار الفكر، عمان، الأردن، ط:1، 2001.
12. كارل. ديتريوننتج، المدخل إلى علم اللغة. ترجمة: سعيد حسن بحري، مؤسسة المختار، القاهرة، ط:2، 2006.
13. محمد سالم ولد محمد الأمين، مفهوم الحجاج عند (بيركمان) وتطوره في البلاغة المعاصرة، مجلة عالم الفكر، الكويت، مج 28، يناير-مارس 2000.
14. محمد نحلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2002.

15. نايف حرما وعلي حجاج، اللغات الأجنبية، تعليمها وتعلمها، سلسلة
عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ع
272، 2001.

ب. المراجع باللغة الأجنبية

16. La traverse François, La pragmatique (histoire et critique).
Pierre Mardaga, éditeur, Bruxelles, Belgique, 1987.
17. Moschler jacque et Anne Rebole, Dictionnaire encyclopédique
de pragmatique, Seuil, France, Octobre 1994.